

تعليمية اللغتين العربية والإنجليزية للأطفال من خلال معجم أكسفورد المصور إنجليزي عربي
Teaching Arabic and English to children through the Oxford English-Arabic
Picture Dictionary

حورية طاهر جبار*

جامعة حسبية بن بوعلي الشلف (الجزائر)

houria.taher02@gmail.com

تاريخ الارسال 2024/07/01 تاريخ القبول 2024/08/24 تاريخ النشر 2024/11/01

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على سبل تعليم اللغتين العربية والإنجليزية انطلاقاً من المعاجم المصورة، كمعجم أكسفورد المصور، (عربي إنجليزي)، وبالاعتماد على المنهج الوصفي لرصد مادة القاموس السابق ذكره تحاول هذه الدراسة تبين قيمة القاموس الصور في تيسير ترسيخ الكلمات - مثل (الأسماء والأفعال والصفات والضمائر) - للأطفال، من أجل رفع رصيدهم المعجمي، وتحسين أدائهم اللغوي، باعتبار أن الصور الملونة وسائل تعليمية مهمة تجذب الصغار بسهولة وتساعد على ربط الأسماء بالمسميات ربطاً صحيحاً، بلا تعب ولا ملل، ويمكن التنبيه إلى إستحالة الإستغناء عن الصور في القواميس اللغوية الموجهة للمبتدئين وكذلك الكتب التعليمية، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، لذا يجب الاهتمام بهذا النوع من المؤلفات في المؤسسات التربوية، وتحفيز المتعلمين على الاستعانة بها.

الكلمات المتاحة: اكتساب اللغة، تعلم اللغة، المفردات، المعجم المصور، الصورة التعليمية.

Abstract: This research paper aims to identify ways to teach Arabic and English from illustrated dictionaries, such as the Oxford Illustrated Dictionary, (Arabic English), and relying on the descriptive approach to monitor the aforementioned dictionary material. This study tries to show the value of images in facilitating the memorization of words - such as (nouns, verbs, adjectives and pronouns) - for children, in order to raise their lexical balance, and improve their linguistic performance, considering that colored pictures are important educational means that attract young people easily and help them to link names with names correctly, without fatigue. It is not boring, and it can be noted that it is impossible to dispense with pictures in linguistic dictionaries directed to beginners as well as educational books, especially in primary education, so attention must be paid to this type of literature in educational institutions, and motivate learners to rely on it.

Keywords: language acquisition, language learning, illustrated lexicon, educational image

المقدمة:

اللغة وسيلة حيوية للتواصل بين البشر في مختلف أنحاء العالم، ولا يمكن أن تقوم أي حضارة دون وجود اللغة، وما وصلنا من العصور السابقة كالرموز والنقوش والرسومات ما هي إلا لغات أوجدها الإنسان ليتواصل بها مع أخيه الإنسان، وقد عرفت هذه اللغات تطورات مع مرور الزمن حيث تنوّعت، ونمت مفرداتها وتراكيبها، فصار لكل أمة لسان خاص بها، يتشارك فيه بلدين أو مجموعة من البلدان.

كما اشتدت المنافسة بين اللغات بشكل واسع في العالم، نتيجة هيمنة الدول المستعمرة الناطقة بها على الدول المستعمرة، كاللغة الإنجليزية، أو بسبب القوة الاقتصادية التي تتمتع بها العديد من دول الشرق كاللغتين الصينية والكورية، أو بسبب ثراء مفرداتها وقوة تراكيبها كاللغة العربية، لغة القرآن الكريم. وتتوجه الكثير من البلدان الغربية والعربية إلى الاهتمام باللغتين العربية والإنجليزية، وتعكف على إدراجها في مناهجها التعليمية بمختلف أطوارها انطلاقاً من التعليم الابتدائي ثم التعليم المتوسط أو (الإعدادي) ثم التعليم الثانوي وصولاً إلى التعليم الجامعي، وتخصّص لإنجاح هذه العملية الكثير من الوسائل التعليمية كالكتب والقواميس الثنائية اللغة أو متعدّداتها.

وتمثّل القواميس الورقية الثنائية اللغة ملجأً أساسياً يلجأ إليه الطلاب على مختلف مستوياتهم، أثناء تحصيلهم الدراسي، ولكل قاموس لغوي طريقة في عرض المادة اللغوية، فالقاموس اللغوي أكسفورد المصور يعرض الكلمات بالاستعانة بالصّور الملونة، وهذا النوع من القواميس موجه للمبتدئين في اللغة الإنجليزية وحتى العربية. فالإشكالات المطروحة كالاتي:

الإشكالية الرئيسية:

- إلى أي مدى يمكن للقاموس المصور أن يكسب الطفل لغة ثانية أو لغته الأم؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- كيف تفيد الصّور في القواميس اللغوية المتعلّم المبتدئ؟

- وهل يمكن الاستغناء عن الصّور واستبدالها بوسائط تعليمية أخرى كالمخطّطات؟

- ومتى يصبح تعلم مفردات لغة ما نافعا أثناء عملية الكلام؟

- ولماذا تعرف القواميس اللغوية المصوّرة نفصاً في إقبال التلاميذ عليها؟

الأهداف:

- تسعى هذه المقالة إلى تبين الدور الحقيقي للصّور في تسهيل تحفيظ الكلمات - مثل (الأسماء الأفعال الصفات

والضمائر) - للأطفال، من أجل رفع رصيدهم المعجمي، وتحسين أدائهم اللغوي.

- وتكشف عن الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى عزوف المتعلّمين عن استعمال القواميس.

-وتحاول وصف محتوى قاموس أكسفورد المصور والوقوف على إيجابياته وسلبياته.

المنهج المتبع:

لا تستقيم أيّ دراسة علميّة إلا بوجود منهج يحدّد مسارها ويقوّم مضمونها، والمنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي لوصف الظاهرة اللّغوية التي احتوى عليها القاموس الذي هو قيد الدراسة، مع الاستعانة بإجراءات التحليل والإحصاء لإحصاء الكلمات الواردة فيه.

2. اكتساب اللّغة وتعلّم اللّغة:

يكثّر تداول المصطلحين المركّبين **إكتساب اللّغة وتعلّم اللّغة** في الكتب والبحوث العلمية بالمعنى نفسه، غير أنّ الأمر عكس ذلك إذ "يرى بعض علماء اللّغة المحدثين من أمثال ستيفن كراشين **Stephen Krashan** (1941م/...) التمييز بين عبارة (إكتساب اللّغة **Language acquisition**)، وهي العملية التي تتمّ بشكل طبيعي ودون حاجة إلى التعليم، كما يحدث عند اكتساب الطّفل للغة الأصلية أو لغة الأم، وعبارة (تعلّم اللّغة **Language learning**) وهي العملية التي تحدث عندما نتعلّم اللّغة عن طريق النّظام المدرسي".¹ ومن هذين التعريفين نستنتج ما يلي:

● إنّ عملية إكتساب اللّغة سابقة لعملية

تعلّم اللّغة في حياة الطّفل.

● عملية إكتساب اللّغة تحدث في محيط الطّفل بشكل تلقائي ودون قوانين، وعملية تعلّم اللّغة تخضع لبعض الإجراءات.

● إنّ إكتساب اللّغة ليس مقيدا بالمكان والزمان ممّا يسهل في عملية التّواصل، أمّا تعلم اللّغة مرهون بما تقدّمه المدرسة من معلومات وفق مخطط زمني معين، وهذا يدفع المتعلم بالاستعانة بالكتب والمعاجم.

3. اللّغة الإنجليزية في المدارس الجزائرية:

تتهيأ الجزائر لإدراج اللّغة الإنجليزية في التّعليم الابتدائي "ففي منتصف جوان الماضي، أعطى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في اجتماع لمجلس الوزراء الصّوّء الأخضر لأول مرة لتدريس اللّغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من التّعليم. وفي لقاءه الدّوري الأخير مع وسائل الإعلام مطلع الأسبوع الجاري أعلن تبون أنّ تدريس اللّغة الإنجليزية لتلاميذ الابتدائي سيبدأ إنطلاقا من السّنة الدّراسية المقبلة و قال بصريح العبارة حول الموضوع (اللّغة الفرنسية هي غنيمة حرب، لكن الإنجليزية تبقى هي اللّغة الدّولية)".² إلى جانب اللّغة العربية.

ويعود سبب اعتماد اللّغة الإنجليزية في التّعليم الابتدائي إلى اعتبارات أبرزها "ما كشف عنه وزير التّعليم العالي والبحث العلمي بشأن معدل التّحكم في اللّغة الإنجليزية بين أساتذة الجامعات، يشكل رقما صادما في مستوى الدّراسات العليا المعمّقة، ولعلّه من أسباب تواضع نتائج البحث العلمي في بلادنا، ويتعلّق الأمر بكون 1000 أستاذ جامعي جزائري فقط يتقن اللّغة الإنجليزية، من مجموع 62 ألف مكون، ما يعني أن 98.4 بالمائة

- غير منفتحين على الإنتاج المعرفي عبر العالم ولا يعلمون ما يجري فيه من تطورات إلا عبر الترجمة المتأخرة في حال توفرت مراجعتها.³ وإنطلاقاً من هذا التقرير يتبين لنا ما يلي:
- عدم التحكم باللغة يؤدي حتماً إلى جهل المعلومة.
 - الإنجازات المعرفية العالمية تنشر باللغة الإنجليزية، ولا يمكن مسايرة هذا التطور العلمي إلا عن طريق الترجمة، والتي تعرف ضعفاً وتأخراً واضحاً.
 - اعتماد الجامعات اللغة الفرنسية في تدريس العديد من التخصصات العلمية، بَعَدَ المسافة بين الطالب واللغة الإنجليزية، وأدّى إلى تأخر وصول الإنتاج المعرفي العالمي إلى الجزائر.
 - إدراج اللغة الإنجليزية في التعليم الابتدائي يرفع من مستوى التلاميذ شريطة تغيير طريقة تدريس اللغات.
 - تدريس اللغة الإنجليزية كمادة ثانوية في التعليم المتوسط والثانوي، نتج عنه ضعف كبير بين التلاميذ.
- وإلى حين تعميم اللغة الإنجليزية في الجزائر يتوجب على الأساتذة والمفتشين الذين يسهرون على إعداد البرامج التعليمية أن يولوا أهمية للقواميس المدرسية التي توجد في المؤسسات التربوية بنسبٍ قليلة، كأن يُوفّر لكل تلميذ قاموس خاص به.

4. قاموس أكسفورد المصور:

يُصنّف قاموس أكسفورد المصور إنجليزي عربي **Oxford English-Arabic Picture Dictionary** ضمن المعاجم اللغوية التعليمية، ويحتوي هذا المؤلف على أكثر من ألفي كلمة في مختلف ميادين الحياة، إضافة إلى ذلك يعرض واضعو القاموس المداخل اللغوية باللغتين العربية والإنجليزية، فهو معجم ثنائي اللغة، مخصّص لفئة الأطفال أو المبتدئين في تعلم اللغات، إنطلاقاً من الطريقة البسيطة المتبعة في شرح الكلمات.

يوضّح مؤلفو القاموس كيفية استعماله ويظهر ذلك جلياً في الفقرة الآتية: "للحصول على اسم الشيء بالإنجليزية، انظر إلى صفحة المحتويات وقرر في أية صفحة قد تظهر الكلمة التي تحتاجها. وستجد الأشياء وقد جمعت حسب المجموعة الطبيعية التي تنسب إليها. فمثلاً ستجد جميع الحيوانات في الصفحات المعنونة (الحيوانات)، وحينما تنظر إلى الصفحة نفسها فإنك ستري أنّ لجميع الحيوانات أرقامها الخاصة، أنظر إلى هذه الأرقام الموجودة تحت كل صورة؛ لأنّ أسماء هذه الحيوانات بالإنجليزية كتبت بجانب رقمها."⁴

أفعال الأمر هنا تبين خطوات البحث عن الكلمات، ومع ذلك إن متصفّح للكتاب يفهم من الوهلة الأولى طريقة استعمال المعجم، لأنّ الصور والأرقام بارزة بشكل واضح.

5. أهداف المعاجم المصورة في حياة الأطفال:⁵

أ- تنمية الثروة اللفظية عند الطفل، حيث توفر هذه المؤلفات مجموعة كبيرة من المفردات الجديدة للصغار.

ب- ربط الطّفل بعالم القاموس: حيث يوجه القاموس اهتمام الطّفل إلى هذا الجانب المهم منذ الصّغر، ويعرّفه بوظائف القاموس الأساسية، بوصفه مرجعا لمعرفة نطق الكلمات ومعانيها وطريقة هجائها، ممّا ييسّر عليه مهارات الاستيعاب والقراءة والكتابة، ومن جهة أخرى يتدرّب الطّفل مبكّرا على الاستعانة بالقاموس، ويألفه، وفي ذلك قضاء على الجفوة الحاصلة بين الأطفال والمعجم العربي.

ج- إمتاع الطّفل وإسعاده عن طريق المئات من الصّور الجميلة التي تجذبه وتشوّقه، وتنمّي خياله.

6. الصّورة التّعليمية: "ونعني بها السّمات البصريّة المماثلة وشبه المماثلة وتظهر في المعجم بعدّة أشكال أهمّها، وهي نوعان:

1.6. صورة تقليدية: وهي تشخيص شيء ما بواسطة الفنون كالرّسم والنّحت.

2.6. صورة شمسيّة: وهي تقنية حديثة تعني التقاط صور الأشياء والأشخاص شمسية: وهي تقنية حديثة تعني التقاط صور الأشياء والأشخاص بواسطة الضّوء على مساحة حساسة.⁶ كما تظهر الصّور والرّسوم التّوضيحية في المعجم ضمن ثلاث فئات:⁷

أ- صورة مفردة تقدم معلومة واحدة؛ كلّية أو جزئية حول الشّيء المعرّف:

ب- صورة مركبة تقدم مجموعة من المعلومات حول الشّيء المعرّف، كظهور صورة لطائرة مثلا عليها أسماء الأجزاء المكوّنة لها، مصحوبة بأرقام أو تعاليق لفظية.

ج- صورة متسلسلة، وتقدّم معلومة أو عدة معلومات متغيّرة من حالة إلى حالة أخرى، كظهور صورة متدرّجة تبين مراحل نمو نبتة أو جنين الحيوان، أو تشكيل معدن من المعادن.

ويعدّ جون أموس كومينيس Jean Amos Comenius (1592م/1680م) أوّل من أكّد على أهميّة استعمال الشّواهد الصّورية في تعلّم اللّغة، ومازال العديد من مبادئه وأساليبه قيد الاستعمال، ويضمّن كتابه الثّنائي اللّغة العالم مصوّرا Pitus Orbis رسوما لكثير من الأشياء مع بعض الجمل القصيرة تلحق بكل رسم في محاولة لتعريف مفردات اللّغة اللّاتينية وتعابيرها الاصطلاحية، والغاية الرّئيسة من استخدام هي إثارة ولع التّلاميذ الذين يُسرّون لرؤيتها، مما يؤدي إلى إقبالهم على تعلّم اللّغة المقصودة.⁸

7. محتوى معجم أكسفورد المصوّر:

يقدم معجم أكسفورد المصوّر ستّة وأربعين موضوعا يضمّ كل ما يحيط بالطّفل في واقعه كالكون، الإنسان، المنزل، الطقس، السّفر، الحيوانات، الأعمال والمهن... إلى غيرها، وكل عنوان يندرج تحته مجموعة لا بأس بها من المفردات ذات الحقل الدّلالي الواحد، مثلا حقل الملابس يحتوي على ست وسبعين كلمة مرفقة بالمقابلات الإنجليزيّة والصّور التّوضيحية مثلما هو موضّح في الشّكل الآتي:

الصورة رقم 02: الملابس في معجم أكسفورد:⁹



Oxford English-Arabic Picture Dictionary ,E C Parnwell,1978,P:11.

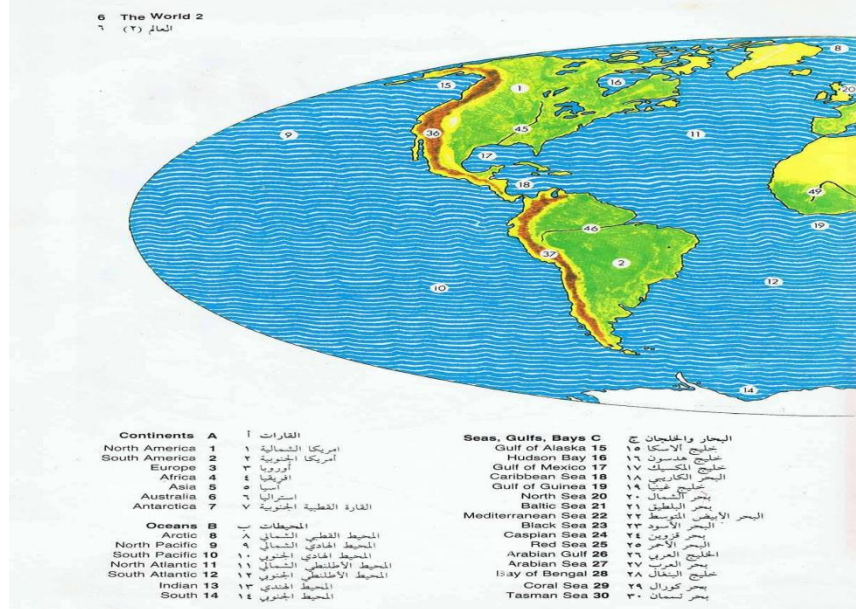
تجمع هذه الصّورة أسماء الملابس الخاصّة بالرجال، إلى جانب ثلاث صور أخرى مخصّصة لملايس النّساء والأطفال، لكن ما يلاحظ على المعجم أنه يورد الكلمات في صيغة المفرد، ومن الأحسن أن يضيف لكل كلمة صيغتها في الجمع. وكان من الأفضل أيضا أن توظّف بعض الكلمات في جمل بسيطة حتى يصبح تعلّم المفردات باللغتين العربية والإنجليزية أو بأي لغة أخرى أمرا سهلا، وكان من الأفضل استعمال جدول صغير تحت كل صورة مكون من ثلاث خانات: الخانة الأولى: المدخل، الخانة الثانية: المقابل، الخانة الثالثة: المثال، ويمكن اقتراح الجدول الآتي:

المثال	المقابل العربي	المدخل
My brother wore his new shirt	قميص	shirt
I bought shoes	حذاء	shoe
I wear my favorite hat when I leave the house	قبعة	hat

1.7. معجم أكسفورد المصوّر والعالم الخارجي:

إنّ الجغرافيا من الموادّ التعليمية التي تركز عليها معظم البلدان في برامجها، ويخصّص معجم أكسفورد بضعة صفحات لها، حيث يعرض أسماء خطوط الطول ودوائر العرض، والبحار والأنهار والمحيطات والخلجان (مفرد خليج)، والقارّات والصّحاري باللّغتين الإنجليزيّة والعربيّة، مدعّمة بالصّور:

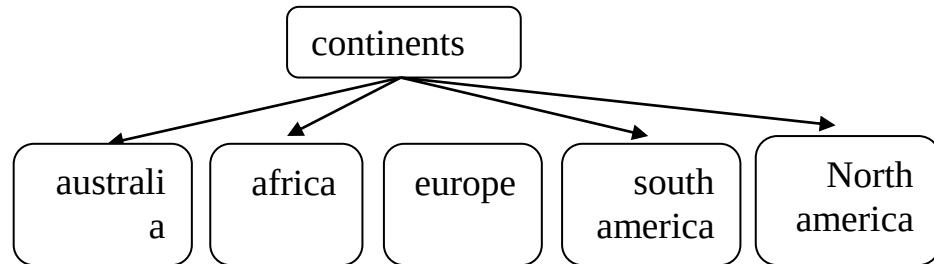
الصورة رقم 03: الجغرافيا في المعجم.¹⁰



Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P:06.

تعلّم أي اللّغة لا تقتصر على المعارف البسيطة والنصوص الأدبية، وإنّما يشمل المجالات العلمية أخرى، ومن الجيّد أن يكتسب الطّفل معجماً لغويّاً متنوّعاً، في العلوم الأخرى، فقط لو خُتِمت الصّفحة بفقرة تضمّ المصطلحات الجغرافية مترجمة إلى اللّغة العربيّة، كي يستفيد التّلميذ أكثر.

يمكن التمثيل للمصطلحات الجغرافية بمخططات تعليمية على النحو الآتي:



من البديهي أن يذكر في المعجم الكلمات ومرادفاتها والشروحات الموضحة لمعانيها، لكن في المعاجم التعليمية الموجهة لفئة الأطفال مادون العشر سنوات ليس عيباً أن يستعين واضعوها ببعض المخططات التوضيحية لتيسير الفهم.

2.7. معجم أكسفورد المصوّر والحياة المنزلية للطفل:

أول محيط يستمدّ منه الطّفل معجمه اللّغوي هو المنزل، وإذا كان هذا المحيط مهياً بمستلزمات العيش ستتمو لغة الطّفل بسرعة، والعكس صحيح؛ لأنّ خلّو البيت من الأغراض نتيجة للفقر وغيره، قد يجعل الطّفل متخلّفاً

لغويًا، فكلمًا صادف الطفل غرضًا معيّنًا ارتسمت صورته في ذهنه ومن ثمّ تعلّم اسم ذلك الشيء، ومعجم أكسفورد المصوّر يعرض الكثير من الأغراض المنزلية مقترنة بأسمائها حسب التّمودج الآتي:

الشّكل رقم 04: الجغرافيا في المعجم.¹¹



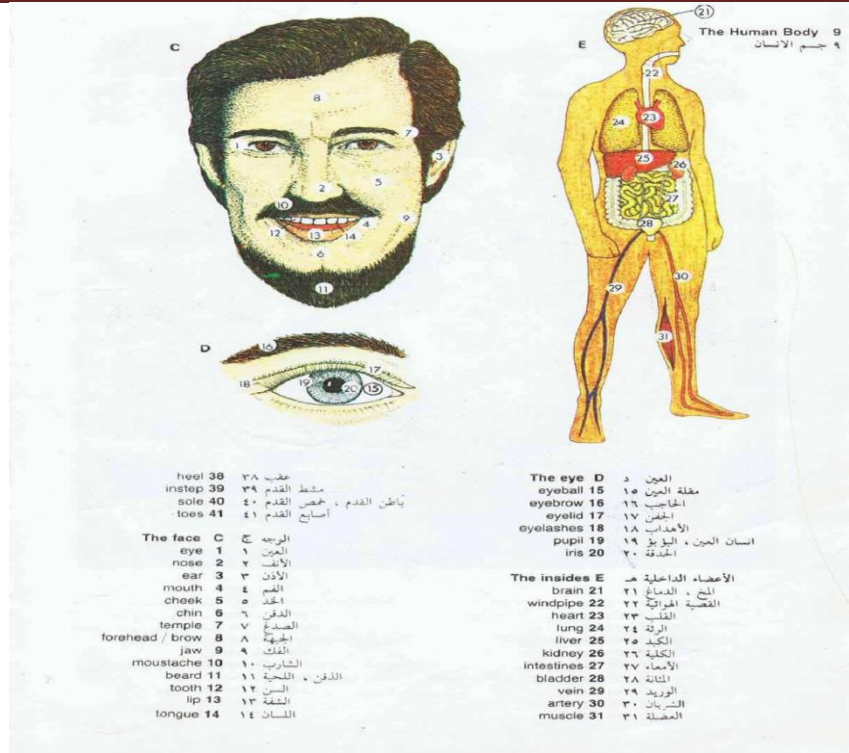
Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P:26.

حتّى وإنّ اختلفت أشكال بيوت الأطفال وأحجامها عن تلك المعروضة في الصّورة إلّا أنّ هذا لن يكون عائقاً في عمليّة تعلّم الطّفل للغة عن طريق الصّورة، خاصة إذا كانت مزينة بالألوان، لكان ما يؤخذ على واضعي هذا القاموس هو صغر الخط وعدم التمثيل لكل كلمة بجملّة.

3.7. معجم أكسفورد المصوّر والتّعرف على الذات بالنّسبة للطفل:

من الأمور الأولى التي يتعلّمها الطّفل بالّلغة الجديدة —بعد تلقينه الحروف— بعض أجزاء جسم الإنسان، كاليد والرّأس والوجه والعينين والفم والأذنين... وغيرها، وتجمع الصّور الواردة في معجم أكسفورد معظم أعضاء جسم الإنسان الظّاهرة والباطنية بمقابلاتها الإنجليزيّة، ونأخذ نموذجاً عن ذلك فيما يلي:

الصورة رقم 05: جسم الإنسان في المعجم.¹²

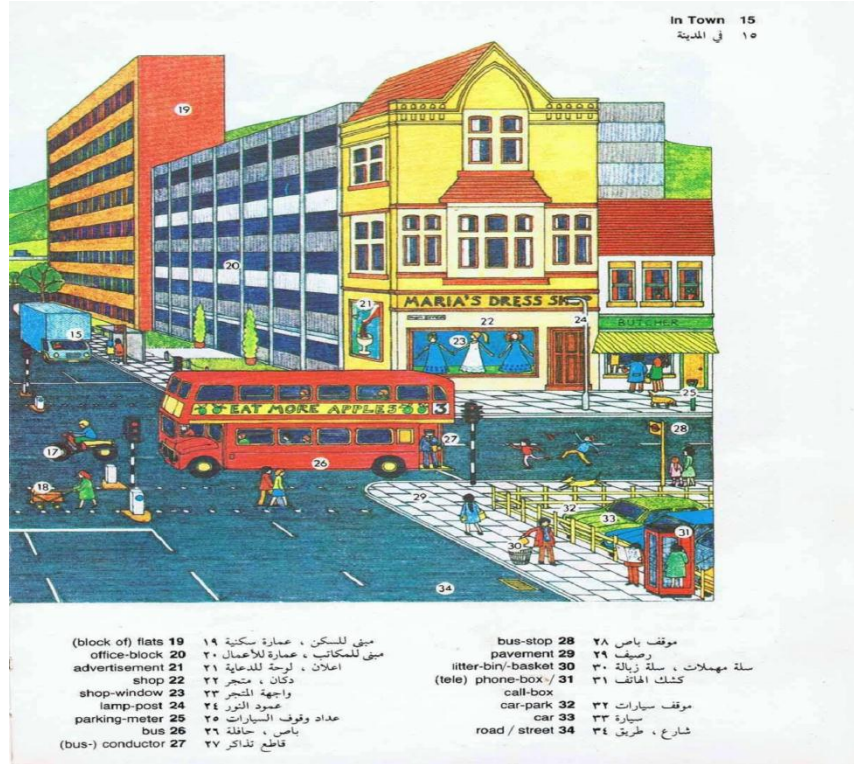


Oxford English-Arabic Picture Dictionary ,E C Parnwell,1978,P:09.

4.7. معجم أكسفورد المصوّر والحياة الخارجية للطفل:

حياة الطفل ليست محجوزة في المنزل فقط، فعندما يتوجّه إلى المدرسة سيرى في طريقه المباني والطرق، والأشجار... إلخ، حينها يبدأ في التّعرف على عالمه الخارجي، ويستفسر عن أسماء كل ما يشاهده أمامه، وهنا يبدأ في صنع معجمه اللغوي الخاص به، وتلك الصور الحقيقية التي تحيط به يجدها مجسّمة في بعض في الكتب التعليمية والمعاجم كمعجم أكسفورد المصوّر، كما هو موضّح في الصورة:

الصورة رقم 06: الحياة الخارجية في المعجم.¹³



Oxford English-Arabic Picture Dictionary ,E C Parnwell,1978,P:15.

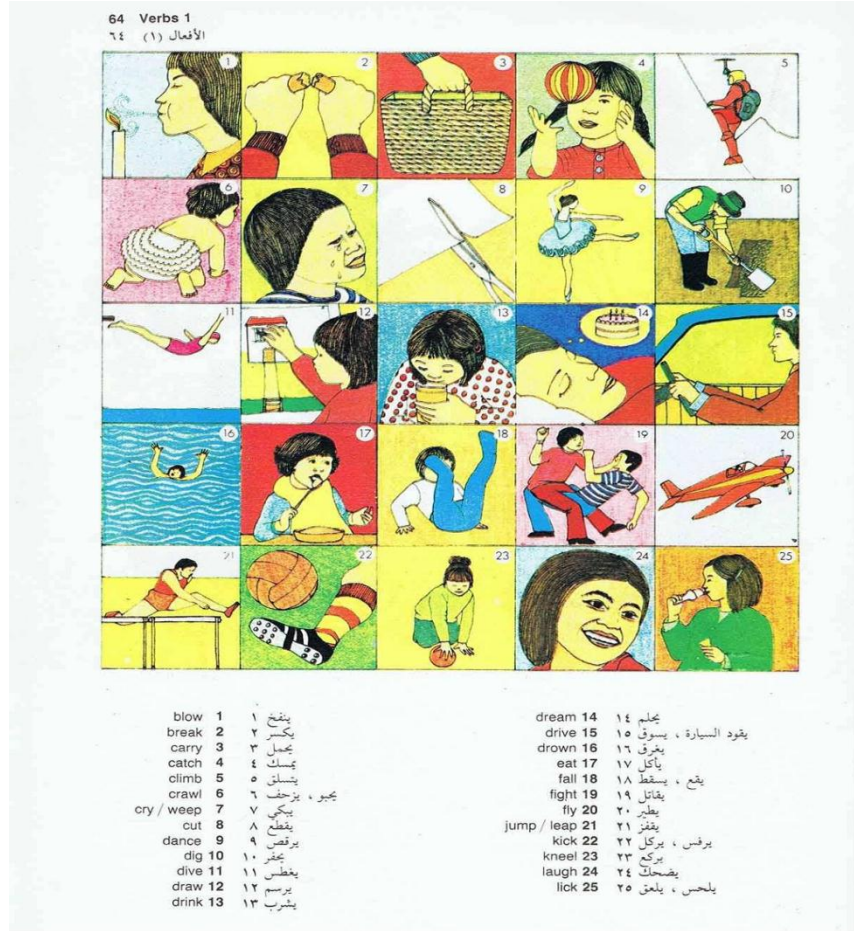
يوضح معجم أكسفورد الأشياء التي تصادف الطفل خارج منزله، ويساعده على التعرف عليها باللغتين العربية والإنجليزية، رغم الاختلاف الشديد الذي يواجهه الطفل الصغير بين ما هو معروض في الصورة من شوارع مثالية جميلة ومواصلات حديثة وما هو موجود في بيئته التي قد تكون خالية من أبسط وسائل العيش.

5.7. الانتقال من الأمور الحسية إلى المجردة في معجم أكسفورد:

ما يُحسَب لمعجم أكسفورد المصور هو تدرّجه المنطقي في عرض المواد اللغوية، فبعد تقديمه للأمور المحسوسة التي يستطيع الطفل رؤيتها، عكف واضعو المعجم على إدراج أغلب الكلمات ذات المعاني المجردة، والتي يحتاجها المتعلم في تكوين جمل مفيدة مثل الأفعال والصفات والحروف...إلخ.

وتمّ اعتماد هذا التدرّج؛ لأنّ "الأسماء تسبق في الاستعمال عناصر المقولات الأخرى، أي الأفعال والصفات والظروف والأدوات، وهذه المقولات (الألفاظ) لا تنمو بانتظام، إلا إذا انتقل رصيد الطفل المعجمي من مائة إلى ست مائة مفردة، وهذا الرصيد الموسع يشتمل دون شك على مختلف المقولات المعجمية، لكن الغلبة فيه تكون للأسماء، ثمّ تليها الأفعال والصفات والظروف ثم الأدوات"¹⁴ ومع ذلك تمّ التمثيل للكلمات ذات المعاني المجردة بالعديد من الصور، ونأخذ نموذجاً عن ذلك:

الصورة رقم 07: تجسيد الكلمات ذات المعاني المجردة (الأفعال) في المعجم.¹⁵



Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P:64.

نأخذ على سبيل المثال بعض الأفعال الواردة في الصورة ونبين التغير الذي يحدث أثناء التصريف:¹⁶

Blow	blew	blown
Break	broke	broken
Drink	drank	drunk
Drive	drove	driven
Eat	ate	eaten

وردت الأفعال في معجم أكسفورد في صورتين مُجرَّأتين إلى صور صغيرة، تظهر فيها رسوم لأشخاص يقومون بأفعال مختلفة، مقترنة بأرقام تحيل إلى الكلمات الدالة على هذه الأفعال أسفل الصورة، مما يدفع بالطفل إلى ملاحظة الصورة وربطها بالفعل المناسب، ولكن كان من الأفضل لو تمّ تذييل الصفحة بجمل تحتوي على الأفعال مُصَرَّفة في أزمنة مختلفة لأنّ الأفعال تتغيّر بنيتها عند تصريفها، والطفل يعجز عن التعرّف على هذه الأفعال إذا صرفت في الجمل، لأن صورة الفعل ترسخ في ذهنه على شكل محدد.

6.7. المعلومات الصوتية الفونولوجية في معجم أكسفورد المصور:

أخذ المعجميون في أواخر القرن التاسع عشر بطريقة إعادة تهجئة الكلمة بكاملها مستخدمين مفتاحاً للرموز الصوتية يوضع في مقدمة المعجم فمثلاً تردف كلمة **Knee** بالرموز: **ni** على الشكل الآتي: **Knee[ni]** فالرموز

التي بين القوسين هي إعادة تمجئة المدخل صوتيا. ¹⁷ ويوفر المعجم أكسفورد هذا النوع من الكتابة كما ورد في هذه الصورة:

الصورة رقم 08: المعلومات الصوتية الفونولوجية في معجم. ¹⁸

Index		
Aa		
abdomen /'æbdəmen/ 59/18	abdomen /'æbdəmen/ 59/18	abdomen /'æbdəmen/ 59/18
above /ə'baʊv/ 77/1	above /ə'baʊv/ 77/1	above /ə'baʊv/ 77/1
accelerator /æk'seləreɪtə(r)/ 38/18; 40/32	accelerator /æk'seləreɪtə(r)/ 38/18; 40/32	accelerator /æk'seləreɪtə(r)/ 38/18; 40/32
accused /ə'kju:zd/ 16/20	accused /ə'kju:zd/ 16/20	accused /ə'kju:zd/ 16/20
acorn /'eɪkɔ:n/ 63/16	acorn /'eɪkɔ:n/ 63/16	acorn /'eɪkɔ:n/ 63/16
across /ə'krɒs/ 77/7	across /ə'krɒs/ 77/7	across /ə'krɒs/ 77/7
actor /'æktə(r)/ 50/2	actor /'æktə(r)/ 50/2	actor /'æktə(r)/ 50/2
actress /'æktres/ 50/3	actress /'æktres/ 50/3	actress /'æktres/ 50/3
acute /ə'kju:t/ 68/11	acute /ə'kju:t/ 68/11	acute /ə'kju:t/ 68/11
adding-machine /'ædɪŋ mə'ʃi:n/ 21/3	adding-machine /'ædɪŋ mə'ʃi:n/ 21/3	adding-machine /'ædɪŋ mə'ʃi:n/ 21/3
address /ə'dres/ 22/11	address /ə'dres/ 22/11	address /ə'dres/ 22/11
adjective /'ædʒɪktɪv/ 74-75	adjective /'ædʒɪktɪv/ 74-75	adjective /'ædʒɪktɪv/ 74-75
adverb /'ædvɜ:b/ 79	adverb /'ædvɜ:b/ 79	adverb /'ædvɜ:b/ 79
advertisement /əd've:tɪsmənt/ 15/21	advertisement /əd've:tɪsmənt/ 15/21	advertisement /əd've:tɪsmənt/ 15/21
aerial /'eəriəl/ 26/19; 38/9	aerial /'eəriəl/ 26/19; 38/9	aerial /'eəriəl/ 26/19; 38/9
aeroplane /'eəpleɪn/ 44/9	aeroplane /'eəpleɪn/ 44/9	aeroplane /'eəpleɪn/ 44/9
Africa /'æfrɪkə/ 6/4	Africa /'æfrɪkə/ 6/4	Africa /'æfrɪkə/ 6/4
against /ə'geɪnst/ 76/8	against /ə'geɪnst/ 76/8	against /ə'geɪnst/ 76/8
air /eə(r)/ 44	air /eə(r)/ 44	air /eə(r)/ 44
*aircraft /'eəkra:ft/ 44/17	*aircraft /'eəkra:ft/ 44/17	*aircraft /'eəkra:ft/ 44/17
aircraft-carrier 45/18	aircraft-carrier 45/18	aircraft-carrier 45/18
Air-Force /'eə fɔ:s/ 45/C	Air-Force /'eə fɔ:s/ 45/C	Air-Force /'eə fɔ:s/ 45/C
air-hostess 44/7	air-hostess 44/7	air-hostess 44/7
Arabian Sea /ə'feɪbiən 'si:/ 6/27	Arabian Sea /ə'feɪbiən 'si:/ 6/27	Arabian Sea /ə'feɪbiən 'si:/ 6/27
arc /ɑ:k/ 68/16	arc /ɑ:k/ 68/16	arc /ɑ:k/ 68/16
Arctic /'ɑ:ktɪk/ 5/2; 6/8	Arctic /'ɑ:ktɪk/ 5/2; 6/8	Arctic /'ɑ:ktɪk/ 5/2; 6/8
area /'eəriə/ 47/9, 10	area /'eəriə/ 47/9, 10	area /'eəriə/ 47/9, 10
arm /ɑ:m/ 8/21, 22	arm /ɑ:m/ 8/21, 22	arm /ɑ:m/ 8/21, 22
armchair 29/8	armchair 29/8	armchair 29/8
armpit 8/20	armpit 8/20	armpit 8/20
Army /'ɑ:mi/ 45/A	Army /'ɑ:mi/ 45/A	Army /'ɑ:mi/ 45/A
artery /'ɑ:təri/ 9/30	artery /'ɑ:təri/ 9/30	artery /'ɑ:təri/ 9/30
articulated lorry /ɑ:tɪkjələtɪd 'lɒri/ 39/11	articulated lorry /ɑ:tɪkjələtɪd 'lɒri/ 39/11	articulated lorry /ɑ:tɪkjələtɪd 'lɒri/ 39/11
artist /'ɑ:tɪst/ 54/8	artist /'ɑ:tɪst/ 54/8	artist /'ɑ:tɪst/ 54/8
ash /æʃ/ 51/9	ash /æʃ/ 51/9	ash /æʃ/ 51/9
ashtray /'æʃtreɪ/ 51/10	ashtray /'æʃtreɪ/ 51/10	ashtray /'æʃtreɪ/ 51/10
Asia /'eɪʃə/ 6/5	Asia /'eɪʃə/ 6/5	Asia /'eɪʃə/ 6/5
assistant /ə'sɪstənt/ 20/8	assistant /ə'sɪstənt/ 20/8	assistant /ə'sɪstənt/ 20/8
astronaut /'æstrənɔ:t/ 4/20	astronaut /'æstrənɔ:t/ 4/20	astronaut /'æstrənɔ:t/ 4/20
at /æt/ 77/8	at /æt/ 77/8	at /æt/ 77/8
Atlantic /ət'læntɪk/ 6/11, 12	Atlantic /ət'læntɪk/ 6/11, 12	Atlantic /ət'læntɪk/ 6/11, 12
attendant /ə'tendənt/ 39/10	attendant /ə'tendənt/ 39/10	attendant /ə'tendənt/ 39/10
aubergine /ə'ʊbəʒɪn/ 62/16	aubergine /ə'ʊbəʒɪn/ 62/16	aubergine /ə'ʊbəʒɪn/ 62/16
August /ɔ:gəst/ 80	August /ɔ:gəst/ 80	August /ɔ:gəst/ 80
aunt /a:nt/ 71/10	aunt /a:nt/ 71/10	aunt /a:nt/ 71/10
Australia /ə'streɪliə/ 6/6	Australia /ə'streɪliə/ 6/6	Australia /ə'streɪliə/ 6/6
away /ə'weɪ/ 77/11	away /ə'weɪ/ 77/11	away /ə'weɪ/ 77/11
axe /æks/ 23/12; 25/7	axe /æks/ 23/12; 25/7	axe /æks/ 23/12; 25/7
barrier /'bæriə(r)/ 41/17	barrier /'bæriə(r)/ 41/17	barrier /'bæriə(r)/ 41/17
barrow /'bærəʊ/ 14/4	barrow /'bærəʊ/ 14/4	barrow /'bærəʊ/ 14/4
base /beɪs/ 68/9	base /beɪs/ 68/9	base /beɪs/ 68/9
*baseball /'beɪsbɔ:l/ 48/A	*baseball /'beɪsbɔ:l/ 48/A	*baseball /'beɪsbɔ:l/ 48/A
basin /'beɪsn/ 33/11	basin /'beɪsn/ 33/11	basin /'beɪsn/ 33/11
basket /'bɑ:skɪt/ 15/30; 20/7; 21/12, 13; 30/23; 33/26; 46/15; 67/10	basket /'bɑ:skɪt/ 15/30; 20/7; 21/12, 13; 30/23; 33/26; 46/15; 67/10	basket /'bɑ:skɪt/ 15/30; 20/7; 21/12, 13; 30/23; 33/26; 46/15; 67/10
*basketball /'bɑ:skɪtbɔ:l/ 46/C	*basketball /'bɑ:skɪtbɔ:l/ 46/C	*basketball /'bɑ:skɪtbɔ:l/ 46/C
bass /beɪs/ 49/9	bass /beɪs/ 49/9	bass /beɪs/ 49/9
bat /bæt/ 46/19; 48/4, 7; 56/25	bat /bæt/ 46/19; 48/4, 7; 56/25	bat /bæt/ 46/19; 48/4, 7; 56/25
bath /bɑ:θ/ 33/1	bath /bɑ:θ/ 33/1	bath /bɑ:θ/ 33/1
bathing-costume /'beɪðɪŋ kɒstjʊm/ 35/36	bathing-costume /'beɪðɪŋ kɒstjʊm/ 35/36	bathing-costume /'beɪðɪŋ kɒstjʊm/ 35/36
*bathing trunks /'beɪðɪŋ trʌŋks, 35/20	*bathing trunks /'beɪðɪŋ trʌŋks, 35/20	*bathing trunks /'beɪðɪŋ trʌŋks, 35/20
bathmat /'bɑ:θmət/ 33/23	bathmat /'bɑ:θmət/ 33/23	bathmat /'bɑ:θmət/ 33/23
bathroom /'bɑ:θrʊm/ 33	bathroom /'bɑ:θrʊm/ 33	bathroom /'bɑ:θrʊm/ 33
baton /'bætn/ 49/11	baton /'bætn/ 49/11	baton /'bætn/ 49/11
batsman /'bætsmən/ 48/6	batsman /'bætsmən/ 48/6	batsman /'bætsmən/ 48/6
batter /'bætə(r)/ 48/5	batter /'bætə(r)/ 48/5	batter /'bætə(r)/ 48/5
battery /'bætəri/ 38/32	battery /'bætəri/ 38/32	battery /'bætəri/ 38/32
bay /beɪ/ 5/8; 6/C	bay /beɪ/ 5/8; 6/C	bay /beɪ/ 5/8; 6/C
bayonet /'beɪənɪt/ 45/3	bayonet /'beɪənɪt/ 45/3	bayonet /'beɪənɪt/ 45/3
beach /bi:tʃ/ 35/11	beach /bi:tʃ/ 35/11	beach /bi:tʃ/ 35/11
beachball 35/26	beachball 35/26	beachball 35/26
beak /bi:k/ 60/4	beak /bi:k/ 60/4	beak /bi:k/ 60/4
beaker /'bi:kə(r)/ 19/15	beaker /'bi:kə(r)/ 19/15	beaker /'bi:kə(r)/ 19/15

Oxford English-Arabic Picture Dictionary ,E C Parnwell,1978,P:82.

إنّ هذه الكتابة يستحيل على الطفل أو المتعلّم المبتدئ فهمها وحده إلا بمساعدة المعلّم، لكن وجودها في المعجم يزيد من قيمته العلمية، وتساعد القارئ على التّحكّم في نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، وقد يكون هذا القارئ أحد والدي الطفل.

الخاتمة:

1) يكسب قاموس أكسفورد المصور اللّغة للطفل ويُعني رصيده اللّغوي خاصة إذا وُظفّت الكلمات في جمل مفيدة باللّغتين العربية والإنجليزية.

2) لا يمكن الاستغناء عن الصّور في معجم أكسفورد المصور؛ لأنّ الصّور وسائط تعليمية تجذب الأطفال بسبب ألوانها وبساطتها.

3) يصبح تعلّم المفردات نافعا للتّواصل إذا أُستعملت هذه المفردات في الكلام بمرافقة الأستاذ للتّلميذ.

4) تعرف القواميس اللّغوية خاصة الورقية منها عزوفاً من الطّلاب على إستخدامها بسبب توقّر القواميس الرّقمية، وغياب ثقافة إستعمال القاموس لدى الطّفل.

الاقتراحات:

1) تعميم استعمال القواميس اللّغوية في كل المدارس وبكميّات كافية لكلّ طالب قاموس.

2) الاعتماد على السّبورات الرّقمية لتعزيز تعليم اللّغات.

- 3) الابتعاد عن الطريقة التقليدية في تعلّم اللّغات، والتي كانت تقوم على البدء بتلقين القواعد، على التركيز الطريقة الحوارية القائمة على السّمع والتّواصل.
- 4) تعزيز نشاط المسرح بمختلف اللّغات في المدارس، لأنّ المسرح هو الدّاعم الأوّل للسان الطّفل.

الهوامش:

- ¹ (نايف خارما، و علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1988، ص: 16
 - ² محمد عبد المومن، الإنجليزية في الابتدائي... هذا ما يجب أن تعرفه عن مسيرة تعلم اللغات في الجزائر منذ 1962. تاريخ الاسترداد 08 14 2022، من الشروق أون لاين: <https://www.echoroukonline.com>
 - ³ عثمانى عبد الحميد، الإنجليزية... هل هي سبب تخلفنا العلمي. تاريخ الاسترداد 08 14 2022، من الشروق أون لاين: <https://www.echoroukonline.com>
 - ⁴ (Parnwell 1978 Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, p. 02
 - ⁵ مختار الطّاهر حسين، القاموس المصوّر للأطفال (عربي –إنجليزي – فرنسي)، الجزء الأوّل، مطبعة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط02، 2007، ص: 04.
 - ⁶ (حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999، ص: 230.
 - ⁷ (حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، 1999، ص: 230.
 - ⁸ (علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون. بيروت، لبنان، 2004، صفحة 151/150)
 - ⁹ Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 11.
 - ¹⁰ Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 26.
 - ¹¹ Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 26.
 - ¹² Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 09.
 - ¹³ Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 15.
 - ¹⁴ (إبراهيم بن مراد، مقدمة نظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص: 67.
 - ¹⁵ Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 64.
 - ¹⁶ (Quénelle & Hourquin, Bescerelle (Les verbes anglais. Paris: HATIER. 1997, p 111/112/113
 - ¹⁷ (علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون. بيروت، لبنان، 2004، ص: 57
 - ¹⁸ Oxford English-Arabic Picture Dictionary, E C Parnwell, 1978, P: 82.
- المراجع باللغة العربية:**
- ¹ (إبراهيم بن مراد، مقدمة نظرية المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.
 - ² (حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999.
 - ³ (علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون. بيروت، لبنان، 2004.
 - ⁴ مختار الطّاهر حسين، القاموس المصوّر للأطفال (عربي –إنجليزي – فرنسي)، الجزء الأوّل، مطبعة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط02، 2007.
 - ⁵ (نايف خارما، و علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988.
- المراجع باللغة الأجنبية:**

- 6) Quénelle, G., & Hourquin, D. (1997). Bescerelle(Les verbes anglais. Paris: HATIER.
- 7) Parnwell, E. C. (1978). Oxford English-Arabic picture Dictionary. Oxford : Oxford University Press S.A.R.L.

المواقع الإلكترونية:

- 8) عثمانى عبد الحميد. (11 04 ,2021). الإنجليزية...هل هي سبب تخلفنا العلمي. تاريخ الاسترداد 14 08 ,2022، من الشروق أون لاين: <https://www.echoroukonline.com>
- 9) محمد عبد المومن. (03 08 ,2022). الإنجليزية في الابتدائي... هذا مايجب أن تعرفه عن مسيرة تعلم اللغات في الجزائر منذ 1962. تاريخ الاسترداد 14 08 ,2022، من الشروق أون لاين: <https://www.echoroukonline.com>